Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صور المؤلفون ، الذين كتبوا عن "الثوريين" الجانب الاسود فقط .

مصادفة ، وقعت قصص بوميالوفسكي في يدي . "مولوتوف" و "السعادة البرجوازية" . وعندما أراني بوميالوفسكي "الفقر المدقع" بالنسبة إلي ، شعرت أن "النهلستيين" الكئيبين ، أفضل من مولوتوف . وبعد بوميالوفسكي ، قرأت كتاب زاروبين الممل "الجوانب المظلمة والمضيئة في الحياة الروسية" . لكن لم أجد جوانب مضيئة ، أما الجوانب المظلمة ، فأصبحت مفهومة وكريهة ، وقرأت كتباً رديئة ، لاتحصى ، لكنها كانت نافعة ، فالسيء في الحياة ، يجب أن يعرف كما الجيد ، يجب معرفة الكثير وقدر الامكان ، وبقدر ماتكون التجربة غنية ، ومتعددة الجوانب ، ترفع الانسان ، وتجعله واسع المدارك . اعطاني الأدب الاجنبي ، موادّ وفيرة ، من أجل المقارنة ، وأدهشتني روعة صنعته . فلقد رسم الناس بحيوية ، وانسجام ، حتى خيل إلي أنهم أقوياء جبابرة ، ورأيتهم أنشط من الروس ـ تكلموا قليلاً ، وفعلوا كثيراً .

لقد أثّر الأدب الفرنسي فيّ تأثيراً تربوياً عميقاً حقيقياً ـ ستندال ، بلزاك ، فلوبير ، وانصح الكتاب الشباب "المبتدئين" بقراءتهم . وفي الحقيقة ، أن هؤلاء الفنانين عظماء . والأدب الروسي لا يمتلك بعد فنانين كهؤلاء . لقد قرأتهم باللغة الروسية ، وهذا لم يمنعني من أن أحس بقوة فن الفرنسيين . فبعد قراءتي لكثير من الروايات ، وبعد قراءتي ماين ـ ريد ، وكوبير ، غوستاف إيمارو بنسون ديوتيرايل ، فقد أيقظت قصص الفنانين العظماء هؤلاء ، في نفسي انطباعات عجيبة .

أتذكر حين قرأت "القلب البسيط" لفلوبير ، في عصر أحد الأعياد . يومها تسللتُ إلي سطح العنبر ، مختبئاً عن عيون الناس المبتهجين بالعيد . وانغمست بالقصة ، وكنت كالاعمى والاصم ، فالمرأة التي كانت أمامي في القصة ، حجبت عني ضجة العيد الربيعي ، هذه المرأة العادية جداً ، الطباخة ، لم تقم بأية مآثر بطولية ، ولا جرائم . وكان من الصعب علي أن أفهم ، لماذا هذه الكلمات البسيطة التي أعرفها ، والتي نسقها الكاتب في قصته ، عن الحياة التعيسة ، لتلك الطباخة ، هزتني بهذا القدر ؟ وفي هذا سر الحيلة ، العسيرة المنال . ولقد فكرت وجهدت في التفكير ، عفوياً ، وعشوائياً ، محاولاً ، أن أفهم صفحات الدنيا ، كي أجد بين